مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (١٠) العدد (٦) ٢٠٢٦
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (10) No. (6) 2026

أثر التحفظ المحاسبي في العلاقة بين المخاطر التشغيلية والاستقرار المالي
دراسة تطبيقية على المصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية

د. اياد حاتم*

د. عفراء علي**

رشا ديبه***

(تاريخ الإيداع ٢٠٢٦/١/٢٧ – تاريخ النشر ٢٠٢٦/٥/٢٤)

□ ملخّص □

يهدف هذا البحث إلى اختبار العلاقة بين مخاطر التشغيل والاستقرار المالي في المصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، واختبار أثر الحالة التفاعلية بين المخاطر التشغيل والتحفظ المحاسبي في الاستقرار المالي. تكونت عينة البحث من ١١ مصرفاً خلال الفترة الزمنية الممتدة من ٢٠١١ حتى ٢٠٢٣. تمثل المتغير التابع في الاستقرار المالي وتم قياسه من خلال مقياس Z Score، في حين تمثل المتغير المستقل في مخاطر التشغيل، وتم قياسه بنسبة متوسط إجمالي الدخل خلال آخر ٣ سنوات×١٥%. تمثل المتغير المعدل بالتحفظ المحاسبي وتم قياسه بنسبة القيمة السوقية/الدفترية، تم استخدام متغير ضابط وهو حجم المصرف، وتم قياسه من خلال اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول. باستخدام نموذج ARDL لقياس الأثر في الأجلين الطويل والقصير؛ أظهرت النتائج وجود علاقة عكسية بين مخاطر التشغيل والاستقرار المالي للمصارف في الأجل الطويل، وغياب العلاقة في الأجل القصير، كما أظهرت النتائج وجود أثر عكسي للحالة التفاعلية بين التحفظ المحاسبي ومخاطر التشغيل في الاستقرار المالي للمصارف في الأجل الطويل وأثر طردي غير معنوي للحالة التفاعلية في الاستقرار المالي في الأجل القصير.

الكلمات المفتاحية: الاستقرار المالي، مخاطر التشغيل، التحفظ المحاسبي، مصارف.

* *د. اياد حاتم: أستاذ مساعد في جامعة اللاذقية، كلية الاقتصاد، قسم المحاسبة Iyad.malek.hatem@tishreen.edu.sy

**د. عفراء علي: أستاذ مساعد في جامعة اللاذقية ، كلية الاقتصاد، قسم المحاسبة Afraa.ali@tishreen.edu.sy

***رشا ديبه: طالبة دكتوراه، جامعة اللاذقية ، كلية الاقتصاد، قسم المحاسبة rasha.deba@tishreen.edu.sy

مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (١٠) العدد (٦) ٢٠٢٦
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (10) No. (6) 2026

The Empact of Accounting Conservatism on The Relationship Between Operational Risks and Financial Stability An Applied Study on Banks Listed on The Damascus Securities Exchange

Dr. Eyad Hatem*
Dr. Afraa Ali**
Rasha Deba***

(Received 27/1/2026.Accepted 24/5/2026)

□ABSTRACT □

This research aims to examine the relationship between operational risk and financial stability in banks listed on the Damascus Securities Exchange, test the impact of the interaction between operational risk and accounting conservatism on financial stability. The research sample consisted of 11 banks during the period from 2011 to 2023. The dependent variable was financial stability, measured using the Z-score, while the independent variable was operational risk, measured as the average total income over the last three years × 15%. The moderating variable was accounting conservatism, measured as the market/book value ratio. The control variable was bank size, measured using the natural logarithm of total assets. Using the ARDL model to measure the long-term and short-term impact, the results showed an inverse relationship between operational risk and the banks' long-term financial stability, and no relationship in the short term. The results also showed an inverse impact of the interaction between accounting conservatism and operational risk on the banks' long-term financial stability, and a non-significant positive impact of the interaction on short-term financial stability.

Key Words: Financial Stability, Operating Risks, Accounting Conservatism, Banks.

* Assistant Professor, Department of Accounting, Faculty of Economics , Lattakia University. Iyad.malek.hatem@tishreen.edu.sy.

** Assistant Professor, Department of Accounting, Faculty of Economics , Lattakia University. Afraa.ali@tishreen.edu.sy.

*** phD Student, Department of Accounting, Faculty of Economics , Lattakia University. Rashadeba343@hotmail.com.

١- مقدمة

يحظى الاستقرار المالي للمصارف بأهميّة كبيرة نظراً لآثاره في مختلف جوانب الاقتصاد، إذ يُعد أحد للمصارف المكونات الأساسيّة للمصارف التي تدعم التنميّة الماليّة الشاملة للاقتصاد ككل، كما يعزّز قدرة المصارف على مقاومة الصدمات، والعدوى التي تصيب النظام المالي بأكمله، بالإضافة إلى ما سبق؛ يلعب دوراً بارزاً في دعم العمليات الاقتصاديّة وإدارة المخاطر (Creel et al، ٢٠١٣؛ Zeqiraj et al، ٢٠٢١). تتعرض المصارف للعديد من المخاطر التي تؤثر في استقرارها المالي؛ وفي هذا السياق؛ ركّز هذا البحث على المخاطر التشغيلية بوصفها مصدراً رئيساً لفشل المصارف في تحقيق الاستقرار المالي. إذ تعد هذه المخاطر من الخسائر المالية المحتملة التي تزيد من عدم الاستقرار المالي في المصارف وتؤثر على تحقيق الأرباح فيها (Madhayekh et al، ٢٠٢٣). تنشأ المخاطر التشغيلية نتيجة لعدة أسباب منها ممارسات إدارة المخاطر غير الفعالة، وضعف الحوكمة، والتدقيق الداخلي غير الفعّال (Festus and Sunday، ٢٠٢٠)، وقد أكدت لجنة بازل للرقابة المصرفية على أهمية قياسها وتقديرها في المصارف، وصنفتها ضمن المخاطر الرئيسة التي تواجه المصارف وتؤثر في استقرارها المالي (حمودة، ٢٠٢١). من هذا المنطلق؛ برز دور التحفظ المحاسبي كأداة محاسبية تساعد في الحد من المخاطر المالية وتعزيز الاستقرار المالي للمصارف، بوصفه أداةً لمواجهة عدم التأكد أو التفاؤل المبالغ فيه لدى المحاسبين والمدراء عند تقييم أصول والتزامات المصرف، كما أنّ تطبيقه يؤدي إلى مخرجات موضوعيّة ومعلومات محاسبيّة معدّة وفقاً للمعايير المحاسبيّة المقبولة عموماً (Al Awawdeh and Al Sakini، ٢٠١٥). استناداً إلى ما سبق؛ يتناول البحث الحالي العلاقة بين مخاطر التشغيل والاستقرار المالي، فضلاً عن الأثر التفاعلي للتحفظ المحاسبي والمخاطر التشغيلية في الاستقرار المالي للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

١-١ الدراسات السابقة:

حظيت العلاقة بين المخاطر والاستقرار المالي باهتمام كبير في الأدبيات النظرية والدراسات التجريبية، حيث اقترحت العديد من الأبحاث نماذج تفسر هذه العلاقة، مثل نظرية المقايضة التي تشير إلى أنه يمكن للشركات مقايضة الاستقرار المالي مقابل عوائد أعلى من خلال تحمل مخاطر مالية أعلى، كما تفترض أن السوق يُقدّر الشركات ذات الاستثمارات عالية المخاطر، وأن المستثمرين على استعداد لدفع سعر أعلى للشركات ذات الاستثمارات عالية المخاطر، وقد تم انتقاد هذه النظرية لتغاضيها عن مشاكل الوكالة وعدم تناسق المعلومات (Ismail and Ahmed، ٢٠٢٣). هناك العديد من أنواع المخاطر التي تزعزع الاستقرار المالي؛ حيث برز دور المخاطر التشغيلية كأحد المخاطر الرئيسة التي تهدد الاستقرار المالي للمصارف، وذلك في العديد من الأبحاث السابقة مثل بحث Festus and Sunday (٢٠٢٠)، وبحث Ismail and Ahmed (٢٠٢٣)، وبحث Mashayekh et al (٢٠٢٣)، وبحث خصاونه (٢٠٢٤)، إذ هدف بحث Festus and Sunday (٢٠٢٠) إلى اختبار أثر مخاطر التشغيل في الاستقرار المالي للمصارف في نيجيريا، تكونت عينة البحث من ٢٢ مصرفاً خلال الفترة الزمنية الممتدة من ٢٠٠٩ إلى ٢٠١٨. تمثل المتغير التابع في الاستقرار المالي وتم قياسه من خلال كل من نسبة كفاية رأس المال والعائد على حقوق الملكية، في حين تمثل المتغير المستقل في إدارة المخاطر التشغيلية وتم قياسه من خلال النسب الآتية: نسبة السيولة، القروض المتعثرة/إجمالي القروض، نسبة التكلفة إلى الدخل، ونسبة إجمالي القروض/إجمالي الودائع. أظهرت النتائج

وجود أثر عكسي لكل من نسبة القروض المتعثرة/إجمالي القروض، ونسبة التكلفة إلى الدخل، وأثر طردي لنسبة إجمالي القروض/إجمالي الودائع في مخاطر التشغيل مقاسة بنسبة كفاية رأس المال. كما أظهرت النتائج وجود أثر عكسي لكل من نسبة القروض المتعثرة، ونسبة التكلفة إلى الدخل، وعدم وجود أثر لنسبة القروض إلى الودائع في مخاطر التشغيل مقاسة بنسبة العائد على حقوق الملكية. في حين هدف بحث Ismail and Ahmed (٢٠٢٣) إلى اختبار أثر مخاطر التشغيل في الاستقرار المالي للمصارف في الأردن خلال الفترة الممتدة من ٢٠١٦ حتى ٢٠٢١. لتحقيق هدف البحث، تم تقدير المعلمات من خلال نموذج الانحدار الخطي المتعدد باستخدام بيانات panel Data، وتم قياسه من خلال مؤشر Z Score والذي تم قياسه من خلال نسبة (العائد على الأصول+ حقوق الملكية إلى إجمالي الأصول)/الانحراف المعياري للعائد على الأصول. في حين تمثل المتغير المستقل في مخاطر التشغيل، وتم قياسها وفقاً لبازل من خلال إجمالي الدخل لآخر ٣ سنوات×١٥%. وتم استخدام متغيرات ضابطة، وهي حجم المصرف، وتم قياسه من خلال اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول. أظهرت النتائج عدم وجود أثر لمخاطر التشغيل في الاستقرار المالي للمصارف. أما بحث Mashayekh et al (٢٠٢٣) فقد هدف إلى تحليل أثر المخاطر التشغيلية والحجم في الاستقرار المصرفي للمصارف في ايران، تكونت عينة البحث من ٣٥ مصرفاً خلال الفترة الزمنية الممتدة من ٢٠٠٦ حتى ٢٠١٥. تمثل المتغير التابع في الاستقرار المصرفي وتم قياسه من خلال مؤشر Z Score والذي تم قياسه من خلال نسبة (العائد على الأصول+ حقوق الملكية إلى إجمالي الأصول)/الانحراف المعياري للعائد على الأصول. في حين تمثلت المتغيرات المستقلة في كل من المخاطر التشغيلية وتم قياسها من خلال مؤشر الأعمال business indicators IB، وحجم المصرف وتم قياسه من خلال اللوغاريتم الطبيعي لحجم الأصول، كما تم استخدام متغيرات ضابطة وهي نسبة التكلفة، ونسبة كفاية رأس المال، ونسبة الودائع، ونسبة القروض المتعثرة، والسيولة، والتضخم، ونسبة نمو الناتج المحلي الاجمالي. أظهرت النتائج وجود أثر عكسي للمخاطر التشغيلية في الاستقرار المصرفي. في حين هدف بحث خصاونه (٢٠٢٤) إلى قياس أثر المخاطر التشغيلية في الاستقرار المالي للمصارف في الاردن، تكونت عينة البحث من ١٢ مصرفاً تجارياً، و٣ بنوك اسلامية. تمثل المتغير التابع في الاستقرار المالي Z Score وتم قياسه من خلال نسبة (العائد على الأصول+ حقوق الملكية إلى إجمالي الأصول)/الانحراف المعياري للعائد على الأصول. في حين تمثل المتغير المستقل في المخاطر التشغيلية وتم قياسه من خلال كل من نسبة التكاليف التشغيل/إجمالي الدخل، ونسبة التكاليف التشغيلية/إجمالي الأصول. أظهرت النتائج عدم وجود أثر لكل من نسبة التكاليف التشغيل/إجمالي الدخل، ونسبة التكاليف التشغيلية/إجمالي الأصول في الاستقرار المالي.

بالإضافة إلى ما سبق؛ وكمحاولة لتفسير العلاقة بين المخاطر التشغيلية والاستقرار المالي، فقد برز دور التحفظ المحاسبي كأحد أقدم المبادئ المحاسبية المتعارف عليها في تعزيز الاستقرار المالي للمصارف من خلال دوره في الحد من المخاطر المالية عن طريق الخيارات التي يُسمح بها في تقدير أصول وخصوم المصرف بما يضمن عدم المبالغة في الأرباح، وعدم تقليل الخسائر، إذ قام بحث محمد (٢٠٢٢) باختبار أثر التحفظ المحاسبي في الاستقرار المالي للمصارف في العراق، تكونت عينة البحث من ١٠ مصارف خلال الفترة الزمنيّة الممتدة من ٢٠١٠ حتى ٢٠١٩، تمثل المتغير التابع في الاستقرار المالي، وتم قياسه من خلال مؤشر Z Score والذي تم قياسه من خلال نسبة (العائد على الأصول+ حقوق الملكية إلى إجمالي

الأصول)/الانحراف المعياري للعائد على الأصول، في حين تمثل المتغير المستقل في التحفظ المحاسبي، وتم قياسه من خلال نسبة (صافي الربح – صافي التدفقات النقديّة التشغيليّة)/ صافي الربح. لتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام الانحدار الخطي، أظهرت النتائج وجود أثر طردي للتحفظ المحاسبي في الاستقرار المالي للمصارف في العراق.

أمّا فيما يتعلق بالعلاقة بين المخاطر المالية والتحفظ المحاسبي فقد اقترح Wang et al في عام ٢٠١٠ نظريّة الإشارة–التحفظ المحاسبي، والتي تُعد من أحدث النظريات التي تناولت العلاقة بين التحفظ المحاسبي والمخاطر الماليّة بشكل مباشر. تتناول النظريّة الأثر المتبادل بين المخاطر ومستوى التحفظ المحاسبي، وتشير إلى أنّ التحفّظ المحاسبي يعد كجهاز إرسال يعمل على إرسال الإشارات لأصحاب المصلحة عن درجة المخاطر في الشركة ويقلل من عدم تماثل المعلومات (wang et al، ٢٠١٠)، وفي هذا السياق؛ اختبر بحث Wang and Illinois (٢٠١٣) العلاقة بين مخاطر التشغيل والتحفظ المحاسبي للشركات في أمريكا، تكونت عينة الدراسة من جميع الشركات غير المالية المدرجة في بورصة نيويورك، وأميكس، وناسداك خلال الفترة الزمنية الممتدة من ١٩٩٨ إلى ٢٠٠٦، تمثل المتغير التابع بالتحفظ المحاسبي، وتم قياسه من خلال أنموذج Basu، وأنموذج Ball and Shivakumar في حين تمثل المتغير المستقل في مخاطر التشغيل، وتم قياسه من خلال تقلب الأصول باستخدام الانحراف المعياري لنسبة القيمة الاقتصادية/السوقية للأصول، لتحقيق هدف البحث؛ تم تقدير المعلمات من خلال دراسة قياسية، كما تم استخدام مصفوفة الارتباط للمتغيرات المستقلة، أظهرت النتائج وجود أثر عكسي لمخاطر التشغيل في التحفظ المحاسبي وفقاً لكلا الأنموذجين. في حين اختبرت دراسة Taghavi et al (٢٠١٤) العلاقة بين مخاطر التشغيل والتحفظ المحاسبي للمصارف المدرجة في سوق طهران للأوراق المالية، تكونت عينة البحث من ١٥ مصرفاً خلال الفترة الزمنية الممتدة من ٢٠٠٦ حتى ٢٠١٢، تمثل المتغير التابع في المخاطر المالية وتم قياسه من خلال تقلب الأصول، في حين تمثل المتغير المستقل في التحفظ المحاسبي، وتم قياسه من خلال أنموذج Ball and Shivakumar (٢٠٠٥). أظهرت النتائج وجود علاقة عكسية بين التحفظ المحاسبي والمخاطر التشغيلية للمصارف في طهران.

بناءً على ما تمّ استعراضه أعلاه من دراسات سابقة، تتمثّل مساهمة البحث الحالي في ما يأتي:

– اختبار العلاقة بين المخاطر التشغيلية والاستقرار المالي للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية وبيان درجة الاستقرار خلال فترة الدراسة، والتي تشمل فترة الحرب التي تعرضت لها سوريّة.

– توصّلت الدراسات السابقة مثل دراسة Wang and Illinois (٢٠١٣) إلى وجود علاقة بين المخاطر التشغيلية والتحفظ المحاسبي للشركات في أمريكا، بما يتوافق مع افتراضات نظرية wang et al (٢٠١٠)، كما توصلت دراسة محمد (٢٠٢٢) إلى وجود أثر للتحفظ المحاسبي في الاستقرار المالي للمصارف في العراق. وعليه؛ يسعى البحث الحالي لاختبار الأثر التفاعلي للتحفظ المحاسبي والمخاطر التشغيلية في الاستقرار المالي للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

١-٢ مشكلة البحث

انطلاقاً مما سبق؛ تتمثّل المشكلة البحثيّة في طرح الأسئلة الرئيسة الآتيّة:

السؤال الأول: ما هي العلاقة بين مخاطر التشغيل والاستقرار المالي للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية؟

السؤال الثاني: ما هو أثر التحفظ المحاسبي في العلاقة بين مخاطر التشغيل والاستقرار المالي للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية؟

١-٣ أهداف البحث

تتمثل الأهداف الرئيسة للبحث في:

-اختبار العلاقة بين مخاطر التشغيل والاستقرار المالي للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

-اختبار أثر التحفظ المحاسبي في العلاقة بين المخاطر التشغيل والاستقرار المالي للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

١-٤ أهميّة البحث

تتمثّل أهمية البحث من الناحية العلمية في تقديم دليل تجريبي جديد حول العلاقة بين المخاطر التشغيلية والاستقرار المالي، فضلاً عن محاولته تقديم مساهمة جديدة متمثلة في دراسة العلاقة بين المخاطر التشغيلية والاستقرار المالي مع استخدام التحفظ المحاسبي كمتغير معدل وذلك للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، خاصة خلال الفترة الزمنية (٢٠١١-٢٠٢٣) وما رافقتها من تحديات واجهت القطاع المصرفي، الأمر الذي يغني الأدبيات المحاسبية والمالية حول دور التحفظ في تعزيز أو إضعاف الاستقرار المالي في الأجلين الطويل والقصير. في حين تكمن أهمية البحث من الناحية العملية في تقديم رؤى عملية لهيئات الإشراف المصرفي وأهمها مصرف سورية المركزي وإدارات المصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية حول سياسات التحفظ المحاسبي التي يمكن اتباعها بما يتلاءم مع البيئة التشغيلية للمصارف السورية خلال الفترة المدروسة بما يسهم في تعزيز الاستقرار المالي.

١-٥ فرضيات البحث

تتمثل فرضيات البحث فيما يأتي:

H_1: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مخاطر التشغيل والاستقرار المالي للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية؟

H_2: يوجد أثر ذو دلالة احصائية للحالة التفاعلية بين التحفظ المحاسبي ومخاطر التشغيل في الاستقرار المالي للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية؟

٢- مواد البحث وطرائقه:

٢-١ منهجيّة البحث

يحاول هذا البحث الإجابة على الأسئلة البحثيّة بالاستناد إلى المنهج الوصفي، وذلك بهدف وصف وتوضيح المشكلة، ثم تحليل نتائج أهم الدراسات التي تناولت العلاقة، إضافة إلى عرض الأساس النظري اللازم لصياغة، وتطوير مجموعة الفروض المحددة التي سيتم اختبارها لاحقاً بواسطة دراسة تجريبيّة ستشمل مجتمع الدراسة المكون من المصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق الماليّة.

٢-٢ مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من١١ مصرفاً بعد استبعاد المصارف الاسلاميّة وهي (بنك الشام الاسلامي، وبنك سورية الدولي الاسلامي، وبنك البركة) نظراً لاختلاف طبيعة عملها وطريقة قياس المخاطر الماليّة فيها، كما تم اختيار الفترة الزمنيّة بدءاً من عام ٢٠١١ حتى عام ٢٠٢٣.

٢-٣ متغيرات البحث وآليّة قياسها

١- المتغير التابع: الاستقرار المالي

يُعرّف الاستقرار المالي في المصارف بأنه قدرة المصارف على العمل بفعاليّة، وكفاءة في مواجهة الصدمات، والاضطرابات، وقدرتها على إدارة المخاطر مع حفاظها على توفير الخدمات الماليّة الهامة للاقتصاد، كما يعكس الاستقرار المالي الدرجة التي تستطيع بها المصارف تعبئة المدخرات لتوفير السيولة، وأداء دورها في وظيفة الوساطة الماليّة (Ismail and Ahmad، ٢٠٢٣). وسيتم قياسه بالاعتماد على دراسة Mashayekh et al (٢٠٢٣)، ودراسة خصاونه (٢٠٢٤) وفقاً للمعادلة الآتية:

$$FS=\frac{ROA+EA}{\sigma ROA} \quad \dots (1)$$

حيث إنّ:

FS: "Financial Stability" الاستقرار المالي.

EA: " Equity on Asset " حقوق الملكية إلى الأصول.

ROA: "Return on Asset" العائد على الأصول.

σROA: الانحراف المعياري للعائد على الأصول.

ويشير ارتفاع مؤشر Z Score إلى زيادة الاستقرار المالي، بينما يشير انخفاضها إلى عدم الاستقرار.

٢- مخاطر التشغيل:

تُعرف على أنّها مخاطر الخسارة المباشرة، أو غير المباشرة الناتجة عن عدم كفاءة، أو فشل العمليات الداخليّة، أو من أحداث خارجيّة تتعلق بالبيئة الخارجيّة (Alifano et al, 2019). وسيتم قياسها بالاعتماد على دراسة Ismail and Ahmed (٢٠٢٣) وفقاً للمعادلة الآتية:

$$OR= Average(TI \text{ for } 3 \text{ years}) \times 15\% \quad \dots (2)$$

OR: "Operating Risk" مخاطر التشغيل.

TI: "Total Income" إجمالي الدخل.

ويشير ارتفاع هذه النسبة إلى ارتفاع المخاطر التشغيلية التي تواجهها المصارف.

٣- المتغير المعدل: التحفظ المحاسبي

يمثل التحفظ المحاسبي الفرق بين القيمة السوقية لحقوق الملكية في تاريخ معين وقيمتها الدفترية في نفس الفترة، إذ تتضمن القيمة السوقية كل من القيمة وفرصة النمو المتوقعة، بينما تميل القيمة الدفترية إلى التعرف على الأخبار بحكمة (ابراهيم، ٢٠٢٤)، وسيتم قياس التحفظ المحاسبي باستخدام مؤشر القيمة السوقية/القيمة الدفترية. إذ يعتمد المؤشر على قيم الأصول، ويتميز بسهولة حسابه لتوافر البيانات المطلوبة بالقوائم المالية، كما أنه يعكس الأثر التراكمي للتحفظ المحاسبي من تاريخ تأسيس المصرف وحتى سنة القياس

(زعبل، ٢٠٢٢)، كما يقوم الأنموذج بتحليل مصادر الفرق في نسبة القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية لحقوق الملكية إلى جزئين، الجزء الأول مكون التحيز bias، والذي يعكس الجزء الدائم من التحفظ ويشير إلى أن القيمة الدفترية تكون دائماً أكبر أو أقل من القيمة السوقية، في حين يمثل الجزء الثاني مكون التأخير Lags، والذي يعكس الجزء المؤقت من التحفظ، ويشير إلى المكاسب أو الخسائر الاقتصادية غير المتوقعة والتي يعترف بها في القيمة الدفترية خلال المدة الزمنية (الحناوي، ٢٠١٨):

$$MTB=\frac{MV}{BV} \ldots. (3)$$

MV: Market Value القيمة السوقية

BV: Book Value القيمة الدفترية

تشير زيادة النسبة عن الواحد الصحيح لزيادة القيمة السوقية عن القيمة الدفترية لحقوق الملكية مما يعني لزيادة التحفظ المحاسبي

حيث أن القيمة السوقية لحقوق الملكية= عدد أسهم رأس المال المصدر والمدفوع * سعر إقفال السهم في نهاية الفترة.

٤- المتغير الضابط: "حجم المصرف": ويشير الحجم إلى تصنيف الشركات إلى شركات صغيرة وشركات كبيرة الحجم، وتم قياسه بالاعتماد على بحث Mashayekh et al (٢٠٢٣) من خلال ما يأتي:

BS= Log (TA)

حيث أنّ: BS"Bank Size" حجم المصرف، Log(TA) "Logaritm (Total Assets): اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول.

٢-٤ ترميز المصطلحات:

OR: مخاطر التشغيل

AC: التحفظ المحاسبي

BS: حجم المصرف

Y: الاستقرار المالي

AC*OR : المتغير المعدّل (مخاطر التشغيل*التحفظ المحاسبي)

a_0: الثابت

b: معامل الانحدار

e: الخطأ المعياري

لاختبار الفرضية H_1 تم بناء النموذج الأول وفقاً للمعادلة الآتية:

$$Y= a_{0,}+b_{,} OR+ b_{2}BS + e \ldots (4)$$

لاختبار الفرضية H_2 تم بناء النموذج الثاني وفقاً للمعادلة الآتية::

$$Y= a_{02}+b_{5} OR+ b_{6} AC+ b_{7} OR*AC+ b_{8}BS+ e \ldots (5)$$

حيث أنّ

التحفظ "AC: Accounting conservatism" . "المخاطر التشغيلية "OR: operating Risk المحاسبي"

"Y: Financial stability/الاستقرار المالي، BS: Bank Size , "حجم المصرف".

٢-٥ أنموذج البحث:

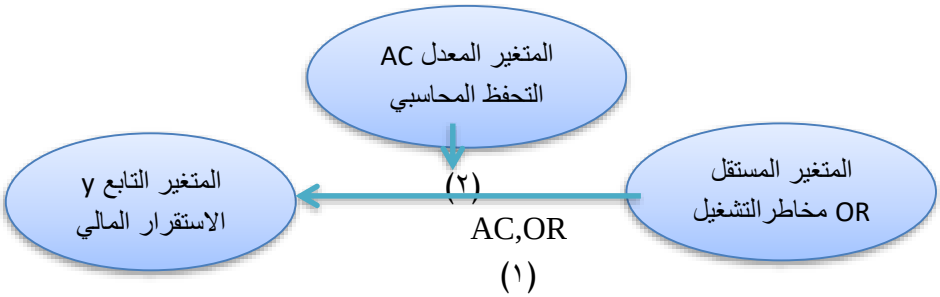

الشكل رقم (١): أنموذج البحث

٣- الإطار النظري:

٣-١ الاستقرار المالي وأهميته:

يعرّف الاستقرار المالي للمصارف بأنّه مدى فعاليّة وكفاءة المصرف كوسيط للنجاة من الاضطرابات الداخليّة والخارجيّة للقطاع، إذ يجب تنظيم المصارف جيداً للحفاظ على أمن واستقرار وصحّة النظام المصرفي حتى يتمكّنوا من الوفاء بالتزاماتهم بسهولة عند الاستحقاق (Saputra et al، ٢٠٢٠). في حين عرفت دراسة Nguyen et al (٢٠٢٣) الاستقرار المالي للمصارف بأنها الحالة التي تعمل فيها المصارف بفعاليّة من حيث توزيع الموارد وتوزيع المخاطر، وتوزيع الدخل، الأمر الذي يساعدها على التعامل بشكل جيد مع القضايا الداخليّة والخارجيّة، وخاصة الصدمات الاقتصاديّة، إذ يحدث عدم الاستقرار عندما تنخفض أصول المصارف، ولا تتمكن من سداد ديونها أو عندما تكون القيمة السوقيّة لأصولها أقل من إجمالي التزاماتها. وأضافت دراسة Gabrielsson and Gustavsson (٢٠٢٣) أنّ المصارف هي جزء من النظام المالي، وبالتالي فإن استقرار المصارف هو جزء من استقرار النظام المالي، وهو قدرة المصارف على الحد من الخسائر التي من الممكن أن يتعرض لها. وفي هذا السياق؛ تكمن أهمية الاستقرار المالي في عدد من النقاط أهمها:

-يساهم الاستقرار المالي في التخصيص الفعال للمدخرات والفرص الاستثماريّة، وتسهيل تراكم الثروة، فضلاً عن دوره في التنميّة الاقتصاديّة، نتيجة للترابط بينه وبين مكونات النظام المالي، وبالتالي فإن أي اضطرابات فرديّة في هذه المكونات يمكن أن يؤثر على الاستقرار المالي العام (Schinasi، ٢٠٠٧).

- يُعد استقرار القطاع المصرفي محركاً هامّاً لنمو الناتج المحلي الإجمالي، إذ يؤثر الاستقرار المالي للمصارف بشكل إيجابي على النشاط الاقتصادي والنّمو الاقتصادي، الأمر الذي يهم صانعي السياسات في بناء قراراتهم المتعلّقة بالسياسة النقديّة على التوقعات الاقتصاديّة (Monnin and Jokipii، ٢٠١١).

٣-٢ مخاطر التشغيل ومصادره:

تعرّف مخاطر التشغيل وفقاً لبازل على أنّها مخاطر الخسارة المباشرة، أو غير المباشرة الناتجة عن عدم كفايّة، أو فشل العمليات الداخليّة، والأنظمة، أو من أحداث خارجيّة مثل خصائص المصرف أو العمليات الخاصة به، ومنه ما يتعلق بالبيئة القانونيّة والتنظيميّة، والاقتصاديّة الخارجيّة (Alifano et al، ٢٠١٩). كما تُعرّف بأنّها المخاطر الناتجة عن عدم تكيّف الإجراءات المطبقة مع النشاط أو فشلها في تحقيق هدفها (شنار، ٢٠٢٠). تشير مخاطر التشغيل إلى حالة عدم التأكد المتعلقة بأرباح المصرف، التي تنتج عن الفشل في أنظمة الكمبيوتر، أو الأخطاء، أو سوء السلوك من قبل الموظفين، أو مخاطر الخسارة بسبب نفقات التشغيل غير

المتوقعة (Al-Tamimi، ٢٠١٥). وفي هذا السياق؛ يمكن أن تنشأ مخاطر التشغيل نتيجة لعدة أسباب، إذ ترى دراسة طعيس (٢٠٢٣) أن مخاطر التشغيل يمكن أن تنشأ نتيجة للأخطاء البشريّة أو الفنيّة أو الحوادث، وهي مخاطر الخسارة المباشرة أو غير المباشرة الناتجة عن عوامل داخليّة أو خارجيّة، أو المشكلات التي تنتج من عدم الدقة في العمل وحفظ السجلات، وتوقف الأنظمة، الأمر الذي يؤثر سلباً على الإيرادات. في حين ترى دراسة Santika et al (٢٠٢٢) العوامل الداخليّة للمخاطر التشغيليّة مثل عدم كفايّة العمليات، وفشل النظام الحالي، وضعف صيانة الأجهزة والبرامج، وكذلك عوامل خارجيّة مثل الكوارث الطبيعيّة، وضعف السياسة الماليّة في المؤسسات.

٣-٣ التحفظ المحاسبي وأهميّته:

عرّف Basu (١٩٩٧) التحفظ المحاسبي بأنّه الميل إلى الاعتراف بالخسائر (الأخبار السيئة) بشكل أسرع من الاعتراف بالأرباح (الأخبار الجيدة) في التقارير المالية (Leune، ٢٠١٤)، بالإضافة إلى ما سبق؛ أوضح تقرير لجنة معايير المحاسبة الدوليّة عام ١٩٨٩ أن التحفظ المحاسبي يهدف إلى مواجهة حالات عدم التأكد لكثير من الأحداث من قبل مُعدّي القوائم الماليّة، والذي يشمل أخذ الحيطة والحذر عند إعداد القوائم الماليّة، بحيث لا ينتج عنه المبالغة بالدخل أو الأصول، أو التقليل من المصروفات والالتزامات (الحناوي، ٢٠١٨). في حين عرّفه Watts عام (٢٠٠٣) بأنه عدم التماثل في متطلبات التحقق من المكاسب والخسائر (درجة أكبر من التحقق من الأرباح أكثر من الخسائر)، وبالتالي تحد من السلوكيات الانتهازيّة للمدراء (Alkurdi et al، ٢٠١٧). برزت أهميّة التحفظ المحاسبي بوصفه أداة مناسبة لمواجهة التفاؤل المفرط عند تقييم الأصول والالتزامات، إذ يؤدي تطبيقه إلى مخرجات محاسبيّة تمتاز بالموضوعيّة، كما أنّه يُعزّز من منفعة القوائم الماليّة، وبالتالي يوفر معلومات هامة لاتخاذ القرارات (محمد، ٢٠٢٢). فالتحفظ المحاسبي مطلوب من قبل المستثمرين، والدائنين، ومختلف الأطراف من أجل تقليل تكاليف الوكالة عن طريق الحد من عدم تماثل المعلومات، وتعزيز حوكمة الشركات، وتقليل مخاطر الاستثمار(Hejranijamil، ٢٠٢٠). وفي هذا السياق؛ شجّعت منظمة التقارير الماليّة الدوليّة IFRS على الالتزام بالتحفظ المحاسبي لتقليل دوافع الإدارة للتلاعب بالأرباح المحاسبيّة وإخفاء المعلومات المهمة والضروريّة عن المستثمرين، وكذلك التخفيف من الانعكاسات السلبيّة لعدم تماثل المعلومات من خلال مساعدة المستثمرين على مراقبة الإدارة، وتقليل حجب المعلومات (Mohammed، ٢٠٢٢).

٤- نتائج البحث ومناقشتها:

يعرض الشكل رقم (٢) الرسم البياني للاستقرار المالي لمجتمع البحث المكون من ١١ مصرفاً، إذ يلاحظ من الرسم البياني للمتغير التابع وجود تقلبات كبيرة خلال السنوات المدرسة في الاستقرار المالي للمصارف الخاصة في سورية.

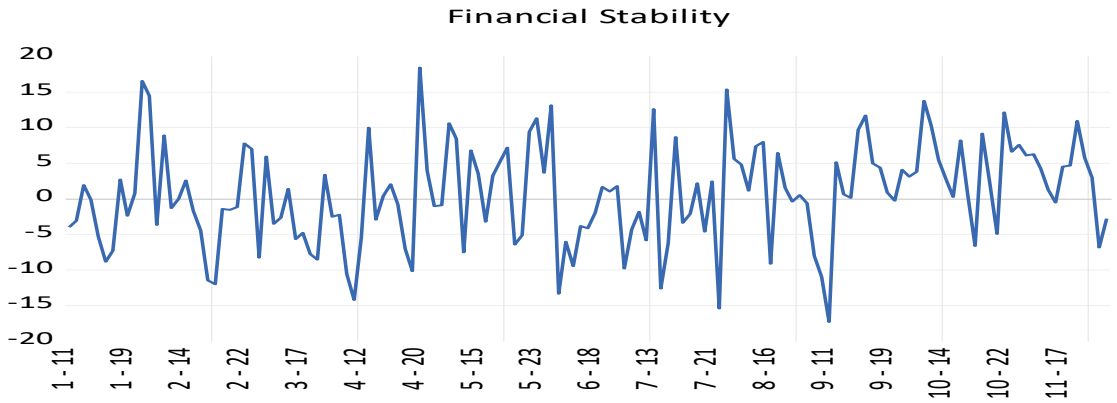

الشكل رقم (٢): الرسم البياني للمتغير التابع

٤-١ اختبار التوزيع الطبيعي:

تم استخدام اختبار Jarque-Bera لاختبار فيما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا، ويوضح الجدول الآتي نتائج الاختبار:

الجدول رقم (1): نتائج اختبار Jarque-Bera

اختبار Jarque-Bera		
البيان	قيمة الاختبار	Sig
المخاطر التشغيلية	0.48	0.78
التحفظ المحاسبي	0.47	0.78
الاستقرار المالي	0.48	0.78
حجم المصرف	0.30	0.85

المصدر: من إعداد الباحثة بالاستناد إلى مخرجات E views13

يلاحظ بأن قيمة Sig لجميع المتغيرات أكبر من قيمة 0.05 وهذا يدل على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، وعليه يمكن استخدام البيانات المعلميّة.

٤-٢ اختبار الاستقراريّة:

يشير استقرار السلاسل الزمنيّة إلى ثبات الخصائص الإحصائية للسلسة، وخاصة المتوسط والتباين عبر الزمن، بحيث يعتمد التباين المشترك بين القيم على الفجوة الزمنية (Lag) فقط دون الارتباط بالزمن الفعلي، ويعد اختبار جذر الوحدة Unit Root من أهم الأساليب المستخدمة للتحقق من استقرارية المتغيرات، إذ إن استخدام سلاسل غير مستقرة في التقدير قد يؤدي إلى نتائج غير دقيقة، ومن أجل تحقيق هذا الغرض سيتم استخدام اختبار LLC المقترح من قبل Levin,Lin and Chu (2002)، واختبار IPS المقترح من قبل Im, Pesaran and shin (2003)، واختبار Fisher-ADF (1981) Stock and Watson، ٢٠١٥). وفيما يلي نتائج استقرارية متغيرات البحث:

الجدول رقم (2): نتائج الاستقراريّة لمتغيرات البحث

اختبارات جذر الوحدة- الاستقراريّة					
Variable	Stationarity Test	Individual intercept With trend	Individual intercept	none	درجة الاستقراريّة
المتغير التابع					

الاستقرار المالي	LLC	-٤.11766 (0.000)	-4.01358 (0.000)	-6.65808 (0.000)	I(0)
	IPS	-2.19244 (0.٠142)	-4.25386 (0.000)		
	ADF	40.7629 (0.008)	59.8305 (0.000)	82.8239 (0.000)	
	PP	84.3882 (0.000)	104.535 (0.000)	118.515 (0.000)	
المتغيرات المستقلة					
مخاطر التشغيل	LLC	-9.35993 (0.000)	-6.69191 (0.000)	-5.61804 (0.000)	I(١)
	IPS	-4.0032 (0.000)	-3.58965 (0.000)		
	ADF	53.5457 (0.000)	52.0091 (0.000)	61.6153 (0.000)	
	PP	63.7804 (0.006)	42.4521 (0.005)	60.6479 (0.000)	
المتغير المعدل					
التحفظ المحاسبي	LLC	-7.27005 (0.000)	-5.56872 (0.000)	-4.53061 (0.000)	I(0)
	IPS	-2.33604 (0.009)	-3.22906 (0.000)	-	
	ADF	40.3738 (0.009)	46.5477 (0.001)	52.1363 (0.000)	
	PP	26.6307 (0.225)	39.0076 (0,0141)	53.2297 (0.000)	
المتغير الضابط					
حجم المصرف	LLC	-14.2517 (0.000)	-11.5885 (0.000)	-13.5133 (0.000)	I(1)
	IPS	-5.59835 (0.000)	-7.89423 (0.000)		
	ADF	86.7536 (0.000)	94.7112 (0.000)	153.200 (0.000)	
	PP	140.020 (0.000)	131.972 (0.000)	179.136 (0.000)	

يُلاحظ من الجدول السابق أن المتغيّر التابع " الاستقرار المالي"، والمتغير المعدل "التحفظ المحاسبي" مستقرين عند المستوى I(0) بدون ثابت واتجاه معاً، إذ أن القيمة الاحتماليّة لجميع الاختبارات أصغر من 5%، في حين أنّ كل من المتغير المستقل "مخاطر التشغيل"، والمتغير الضابط "حجم المصرف مستقرين عند الفرق الأول بدون ثابت واتجاه معاً. وبناءً عليه؛ سيتم تطبيق نموذج Panel ARDL للحصول على النتائج، إذ لا يتطلب نموذج ARDL على العكس من النماذج الاخرى المستخدمة في تقدير التكامل المشترك أن تكون السلاسل الزمنية للمتغيرات محل البحث مستقرة عند المستوى (بدون أي فروق)، والتي يطلق عليها متكاملة من الدرجة ٠ إذ يمكن استخدامه عندما تكون بعض متغيرات البحث مستقرة عند المستوى، وبعضها الآخر مستقر بعد أخذ الفرق الأول. كما يتميز الأنموذج بإمكانية تقدير تأثيرات الأجل الطويل والقصير في آن واحد، فضلاً عن إمكانية التعامل مع المتغيرات التفسيرية بفترات إبطاء زمنية مختلفة (محمود، ٢٠١٨).

بالإضافة إلى ما سبق؛ وبعد تقدير الأنموذج سيتم التأكد من جودته من خلال بعض الاختبارات التشخيصية ومن أهمها (حسين، ٢٠٢٣):

- اختبار Jarque-Bera الذي يتم من خلاله اختبار الفرض العدمي القائل: أن البواقي بالأنموذج موزعة توزيعاً طبيعياً.

-اختبارات الارتباط الذاتي بين البواقي مثل Breusch-Pagan LM، Pesaran scaled LM، Bias-corrected scaled LM، Pesaran CD التي تختبر الفرض العدمي القائل بأنه لا يوجد ارتباط ذاتي بين البواقي إذا كانت قيمته الاحتمالية أكبر من ٥%.

- اختبار استقرارية البواقي Residual Unit Root: يختبر الفرض العدمي القائل بأن البواقي مستقرة إذا كانت القيمة الاحتمالية للاختبارات أكبر من ٥%.

٤-٣ اختبار الفرضيات:

٤-٣-١ نتائج النموذج الأوّل:

فيما يلي نتائج النموذج الأول لاختبار الفرضية H_1 وفق نموذج ARDL في الأجلين الطويل والقصير:

الجدول رقم (3): نتائج النموذج الأول

variable	cofficient	Std.Error	t-Statistic	Prob
Long Run Equation				
OR	-0.209058	0.047041	-4.444205	0.000
BS	0.003409	0.016141	0.211189	0.83
Short Run Equation				
COINTEQ01	-1.093763	0.285701	-3.828351	0.002
D(FS(-1))	0.289551	0.149315	1.939195	0.0549
D(BS)	-0.083742	0.146074	-0.573289	0.5676
D(BS (01))	-٠,٠٥٧٦٨١	0.050433	-1.143714	0.2551
D(OR)	-0.038127	0.496817	-0.076743	0.9390
D(OR(-1))	0.941940	0.536618	1.755326	0.0819
C	0.095129	1.339328	0.071027	0.9435

المصدر: من إعداد الباحثة بناءً على مخرجات برنامج E views13

من الجدول رقم (٣) يلاحظ ما يلي:

- تبلغ قيمة معامل تصحيح الخطأ (COINTEQ01) ما قيمته 1.093763- وهي معنوية عند مستوى دلالة ١%، وسالبة، وتمثل هذه القيمة سرعة العودة إلى وضع التوازن، أي أنه في كل فترة زمنية يتم تصحيح كامل الانحراف عن وضع التوازن طويل الأجل، الأمر الذي يدل على وجود علاقة تكامل مشترك وعلاقة توازن قصيرة الأجل بين المتغيرات المدروسة باتجاه علاقة توازنية طويلة الأجل، مما يدل على أن الانحرافات في الاستقرار المالي يمكن تصحيحها في الأجل القصير.

- وجود علاقة عكسية ذو دلالة احصائية بين مخاطر التشغيل والاستقرار المالي للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية في الأجل الطويل، حيث بلغت قيمة معامل متغير مخاطر التشغيل OR: 0.209058- عند مستوى دلالة ١%، **وعليه فإن الفرضية H_1 القائلة بوجود علاقة ذو دلالة احصائية بين مخاطر التشغيل والاستقرار المالي في الأجل الطويل للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية مقبولة.** أما في الأجل القصير فقد بلغت قيمة معامل متغير مخاطر التشغيلOR: 0.038127- وعند السنة السابقة (-١) 0.941940 وهي غير معنوية.

-توجد علاقة طردية ذو دلالة احصائية للمتغير التابع FS "الاستقرار المالي" مع الاستقرار المالي للسنة السابقة، حيث بلغت قيمة المعامل 0.289551 عند مستوى دلالة ١٠%. تستجيب المصارف استجابة ايجابية ومعنوية في عام ما للزيادة في الاستقرار المالي في العام نفسه وفي العام التالي وبنسب مختلفة في الأجل القصير.

-يتبيّن من الجدول عدم وجود علاقة ذو دلالة احصائية بين المتغير الضابط BS "حجم المصرف" والاستقرار المالي في الأجلين الطويل والقصير، حيث بلغت القيمة الاحتمالية لمتغير حجم المصرف 0.003409 في الأجل الطويل و0.083742- في الأجل الطويل.

٤-٣-٢ اختبارات جودة النموذج الأول:

أولاً. اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي:

تبلغ قيمة اختبار Jarque-Bera تبلغ ٠.172396 وباحتمالية Prob قدرها 0.917412 وهي أكبر من ٠,٠٥، وعليه فإن بواقي النموذج الأول تتبع التوزيع الطبيعي.

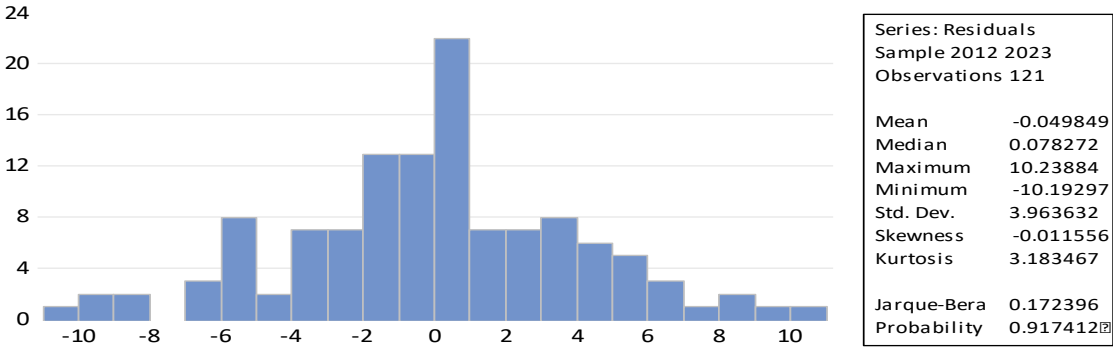

الشكل رقم (3): التوزيع الطبيعي لبواقي النموذج الأول

المصدر: من إعداد الباحثة بالاستناد إلى نتائج E Views13

ثانياً.اختبار الارتباط الذاتي للبواقي:

يظهر الجدول رقم (4) أن جميع الاختبارات المطبقة للارتباط الذاتي للبواقي أكبر من ٥%، وعليه فإنه لا توجد مشكلة ارتباط ذاتي بين بواقي النموذج الأول

الجدول رقم (4): الارتباط الذاتي لبواقي النموذج الأول

Test	Statistic	Prob
Breusch-Pagan LM	53.48806	0.5326
Pesaran scaled LM	-0.144158	0.8854
Bias-corrected scaled LM	-0.694158	0.4876
Pesaran CD	-0.953969	0.3401

من إعداد الباحثة بالاستناد إلى نتائج E-Views13

ثالثاً. اختبار استقرارية البواقي:

إن القيمة الاحتمالية لاختبارات LLC، وADF، وPP جميعها أصغر من ٥%، وعليه فإن بواقي النموذج الأول مستقرة

الجدول رقم (5): استقرارية بواقي النموذج الأول

Method	Statistic	Prob
Levin, Lin & Chut	-6.29383	0.0000
ADF - Fisher Chi-square	61.2881	0.0000

PP - Fisher Chi-square	106.552	0.0000

من إعداد الباحثة بالاستناد إلى نتائج E-Views13

٤-٣-٣ نتائج النموذج الثاني:

فيما يلي نتائج النموذج الثاني لاختبار الفرضية H_2 وفق ARDL في الأجلين الطويل والقصير:

الجدول رقم (6): نتائج النموذج الثاني

variable	cofficient	Std.Error	t-Statistic	Prob
Long Run Equation				
OR	-0.374834	0.058648	-6.391276	0.000
AC	1.771934	0.457514	3.872963	0.002
BS	0.031774	0.029401	1.080725	0.2819
OR*AC	-3.612150	0.722424	-5.00040	0.000
Short Run Equation				
COINTEQ01	-0.708311	0.181480	-3.902977	0.0002
D(OR)	-0.084574	0.368773	-0.229340	0.8190
D(BS)	0.042283	0.092372	0.445839	0.6565
D(OR*AC)	0. 897120	0.790535	1.134827	0.2586
D(AC)	-0.446626	0.424508	-1.052104	0.2947

المصدر: من إعداد الباحثة بناءً على مخرجات برنامج E-views13

من الجدول رقم (6) يلاحظ ما يلي:

- تبلغ قيمة معامل تصحيح الخطأ (COINTEQ01) ما قيمته 0.708311- وهي معنوية عند مستوى دلالة ١%، وسالبة، وتمثل هذه القيمة سرعة العودة إلى وضع التوازن، أي أنه في كل فترة زمنية يتم تصحيح كامل الانحراف عن وضع التوازن طويل الأجل، الأمر الذي يدل على وجود علاقة تكامل مشترك وعلاقة توازن قصيرة الأجل بين المتغيرات المدروسة باتجاه علاقة توازنية طويلة الأجل، مما يدل على أن الانحرافات في الاستقرار المالي يمكن تصحيحها في الأجل القصير.
- بلغت قيمة معامل المتغير التفاعلي (OR*BS) في الأجل الطويل 3.612150- وهي معنوية عند مستوى دلالة ١% وذو أثر عكسي في العلاقة بين مخاطر التشغيل والاستقرار المالي، في حين بلغت قيمة المعامل في الأجل القصير 0.897120 وهي غير معنوية. **وعليه فإن الفرضية H_2 القائلة بوجود أثر ذو دلالة احصائية للحالة التفاعلية في العلاقة بين مخاطر التشغيل والاستقرار المالي في الأجل الطويل مقبولة.**
- بلغت قيمة معامل متغير مخاطر التشغيل في الأجل الطويل 0.374834- وهي معنوية عند مستوى دلالة ١% مما يدل على وجود علاقة عكسية بين متغير مخاطر التشغيل والاستقرار المالي، أما في الأجل القصير فتبلغ قيمة المعامل 0.084574- وهي غير معنوية.
- بلغت قيمة معامل متغير التحفظ المحاسبي: 1.771934 في الأجل الطويل وهي معنوية عند مستوى دلالة ١% مما يدل على وجود علاقة طردية بين التحفظ المحاسبي والاستقرار المالي، في حين بلغت قيمة المعامل 0.446626- في الأجل القصير. بالإضافة إلى ما سبق؛ أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ذو دلالة احصائية للمتغير الضابط "حجم المصرف" في الأجلين الطويل والقصير.

٤-٣-٤ اختبارات جودة النموذج الثاني:

أولاً. اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي

تبلغ قيمة اختبار Jarque-Bera تبلغ 2.513456 وباحتمالية Prob قدرها 284584 .0 وهي أكبر من 5%، وعليه فإن بواقي النموذج الثالث تتبع التوزيع الطبيعي.

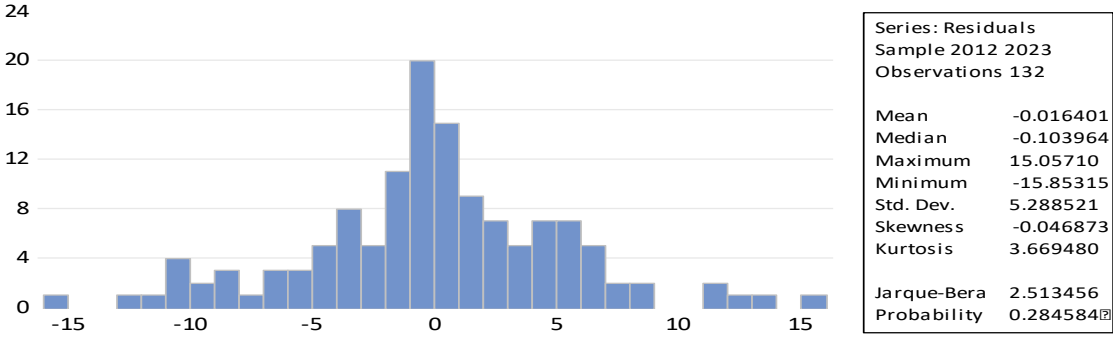

الشكل رقم (4): التوزيع الطبيعي لبواقي النموذج الثالث

المصدر: من إعداد الباحثة بناءً على مخرجات برنامج E-views13

ثانياً. اختبار الارتباط الذاتي للبواقي

يظهر الجدول رقم (10) أن جميع الاختبارات المطبقة للارتباط الذاتي للبواقي أكبر من ٥%، وعليه فإنه لا توجد مشكلة ارتباط ذاتي بين بواقي النموذج الثاني

الجدول رقم (7): الارتباط الذاتي لبواقي النموذج الثاني

Test	Statistic	Prob
Breusch-Pagan LM	47.11448	0.7663
Pesaran scaled LM	-0.751855	0.4521
Bias-corrected scaled LM	-1.251855	0.2106
Pesaran CD	-0.128111	0.8981

المصدر: من إعداد الباحثة بناءً على مخرجات برنامج E-views13

ثالثاً. اختبار استقرارية البواقي:

إن القيمة الاحتمالية لاختبارات LLC، وADF، وPP جميعها أصغر من ٥%، وعليه فإن بواقي النموذج الثالث مستقرة

الجدول رقم (٨): استقرارية بواقي النموذج الثاني

Method	Statistic	Prob
Levin, Lin & Chu t*	-8.54776	0.0000
ADF - Fisher Chi-square	86.5769	0.0000
PP - Fisher Chi-square	132.751	0.0000

المصدر: من إعداد الباحثة بناءً على مخرجات برنامج E-views13

٤-٤ مناقشة النتائج:

4-4-1 نتائج اختبار الفرضية H_1:

-أظهرت نتائج اختبار الفرضية H_1 وجود علاقة عكسية ذو دلالة احصائية بين مخاطر التشغيل والاستقرار المالي للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية في الأجل الطويل، حيث بلغت قيمة معامل متغير مخاطر التشغيل OR: 0.209058- عند مستوى دلالة ١%. تتوافق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة Festus and Sunday (٢٠٢٠)، ودراسة Mashayekh et al (٢٠٢٣)، إذ أظهرت العلاقة العكسية في الأجل الطويل أن المخاطر التشغيلية قد انعكست سلباً في الاستقرار المالي للمصارف التقليدية في سورية، لا سيما في ظل الظروف

الخاصة التي مرت بها سورية نتيجة الحرب، إذ أدت الخسائر المالية الناتجة عن الأحداث التشغيلية مثل الخسائر الناتجة عن تدمير عدد من فروع المصارف في المحافظات، فضلاً عن إغلاق بعضها الآخر، أو النفقات التشغيلية الناتجة عن التكيف مع الظروف خلال أزمة كورونا إلى الحد من القدرة التشغيلية للمصارف خلال الفترة المدروسة الأمر الذي زاد من عدم الاستقرار المالي.

– أظهرت نتائج اختبار الفرضية H_1 عدم وجود علاقة ذو دلالة احصائية بين مخاطر التشغيل والاستقرار المالي للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية في الأجل القصير، إذ غالباً ما تحتاج المخاطر التشغيلية فترة زمنية أطول ليعكس تأثيرها في الاستقرار المالي.

– نتائج اختبار الفرضية H_1 وجود علاقة طردية ذو دلالة احصائية للمتغير التابع FS"الاستقرار المالي" مع الاستقرار المالي للسنة السابقة، حيث بلغت قيمة المعامل 0.289551 عند مستوى دلالة ١٠%، أي أن الاستقرار المالي في كل سنة يؤثر إيجاباً في الاستقرار المالي للسنة اللاحقة، مما يدل على استجابة المصارف خلال الفترة المدروسة للخطوات التي اتخذها البنك المركزي في سورية لتعزيز الاستقرار المالي، خصوصاً خلال الحرب، مثل رفع معدل الفائدة على الودائع بالعملات الأجنبية وتسهيل إجراءات إيداع وسحب الأموال.[١]

٤-٤-٢ نتائج اختبار الفرضية H_2:

أظهرت النتائج وجود أثر عكسي للحالة التفاعلية بين مخاطر التشغيل والتحفظ المحاسبي في الاستقرار المالي بالأجل الطويل، حيث بلغت قيمة معامل المتغير التفاعلي (OR*BS) في الأجل الطويل 3.612150- وهي معنوية عند مستوى دلالة ١% ، في حين بلغت قيمة المعامل في الأجل القصير 0.897120 وهي غير معنوية، وتعكس هذه النتيجة أن التحفظ المحاسبي عندما يقترن بمستويات مرتفعة من مخاطر التشغيل، لا يؤدي إلى تعزيز قدرة المصرف على امتصاص الخسائر، بل يسهم بمرور الوقت في تضخيم الأثر السلبي لمخاطر التشغيل في الاستقرار المالي، ويمكن تفسير ذلك بأن الاعتراف المحاسبي المحافظ بالخسائر المحتملة، في بيئة تشهد ضغوطاً تشغيلية وهيكلية يؤدي إلى تراجع مستمر في الربحية وفي قاعدة رأس المال، مما ينعكس سلباً على قيمة Z-Score على المدى الطويل. أما في الأجل القصير؛ فإن هذا الأثر لا يظهر بالقدر ذاته لأنّ التحفظ المحاسبي بوصفه من السياسات المحاسبية التي تتبعها المصارف للحد من حالات عدم التأكد والمبالغة في قيم الأصول والخصوم، وإنما يحتاج إلى فترة زمنية أطول حتى يظهر الأثر التراكمي لممارسة التحفظ المحاسبي في القوائم المالية، إذ يؤدي الاستمرار في ممارسة التحفظ المحاسبي إلى تقليص التعرّض للمخاطر التشغيلية. أي أن التفاعل بين التحفظ المحاسبي ومخاطر التشغيل لا يساهم في تعزيز الاستقرار المالي فوراً، بل يتحول على المدى الطويل إلى عامل ضاغط يزيد من حساسية المصارف لمخاطرها التشغيلية ويميل إلى الحد من مرونتها المالية.

٥- الاستنتاجات والتوصيات

٥-١ الاستنتاجات

[١] هيئة الاستثمار السوريّة، http://sia.gov.sy/law/law3/

-وجود علاقة عكسية بين مخاطر التشغيل والاستقرار المالي للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية في الأجل الطويل، بينما لم يكن هناك علاقة بين مخاطر التشغيل والاستقرار المالي في الأجل القصير.

-وجود أثر عكسي للحالة التفاعلية بين مخاطر التشغيل والتحفظ المحاسبي في الاستقرار المالي بالأجل الطويل، وعدم وجود أثر للحالة التفاعلية بين مخاطر التشغيل والتحفظ المحاسبي في الاستقرار المالي بالأجل القصير.

٢-٥ التوصيات:

-بناءً على نتيجة البحث التي تضمنت وجود أثر عكسي للتحفظ المحاسبي في العلاقة بين مخاطر التشغيل والاستقرار المالي في الأجل الطويل، توصي الباحثة بإعادة النظر في سياسات التحفظ المحاسبي المطبقة في المصارف، إذ أظهرت النتائج أن التحفظ المحاسبي عندما يرتبط بمستويات مرتفعة من المخاطر التشغيلية قد يتحول من أداة لحماية الاستقرار المالي إلى عامل يضخم الأثر السلبي لمخاطر التشغيل في الأجل الطويل.

-بناءً على نتيجة البحث التي تضمنت وجود أثر عكسي لمخاطر التشغيل في الاستقرار المالي، توصي الباحثة بضرورة قيام إدارة المصارف بتقييم السياسات والإجراءات المتخذة للسيطرة على الخسائر المالية الناتجة عن فشل أو عدم كفاية العمليات الداخلية، الأنظمة، أو الأحداث الخارجية التي من شأنها أن تزعزع الاستقرار المالي.

-ضرورة إجراء أبحاث مستقبلية تشمل فترات أحدث وبيئات مالية متنوعة، بالإضافة إلى اختبار أنواع أخرى من المخاطر، ومقارنة التحفظ المحاسبي بين المصارف التقليدية والإسلامية في سورية لتقديم رؤى أعمق وأكثر شمولاً.

٦- المراجع:

٦-١ المراجع العربية

- ابراهيم، محمد رمضان. ٢٠٢٤. *قياس أثر التحفظ المحاسبي على كفاءة القرار الاستثماري "دراسة تطبيقية".*
- حسين، أحمد. ٢٠٢٣. ال*علاقة بين النمو الاقتصادي والتشغيل في مصر في إطار أنموذج* ARDL، *مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية*، ٢٤(١).
- حمودة، أم الخير. ٢٠٢١. *دور الحوكمة المصرفية في الحد من المخاطر التشغيلية بالبنوك التجارية الجزائرية-دراسة ميدانية باستخدام النمذجة بالمعادلات البنائية*، جامعة زيان عاشور الجلفة.
- الحناوي، السيد محمود. ٢٠١٨. *أثر مستوى التحفظ المحاسبي على تكلفة رأس المال دراسة تطبيقيّة على الشركات المقيدة بالبورصة المصريّة.*
- خصاونه، احمد محمد. ٢٠٢٤. بعنوان أثر مخاطر السيولة والمخاطر التشغيلية على الاستقرار المالي في البنوك المدرجة في بورصة عمان.
- زعبل، آلاء حمدي زكريا محمد. ٢٠٢٢. *دور التحفظ المحاسبي في الحد من المخاطر المالية: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية*، جامعة طنطا.

- شنار، محمد. ٢٠٢٠. *أثر المخاطر الماليّة والتشغيليّة في ربحيّة المصارف السوريّة الخاصة، المعهد العالي لإدارة الأعمال:*سوريّة.
- طعيس، خالد. ٢٠٢٣. *تأثير المخاطر الماليّة على ربحيّة المصارف: دراسة لعينة من المصارف الخاصة الاسلاميّة في العراق للفترة الممتدة من ٢٠١٤-٢٠١٩*، مجلة الريادة للمال والأعمال، ٤(٢).
- محمد، صائب. ٢٠٢٢. *تأثير التحفظ المحاسبي في الاستقرار المالي: دراسة تجريبيّة على عينة من المصارف العراقيّة*، مجلة تكريت للعلوم الإداريّة والاقتصاديّة.
- محمود، خالد. ٢٠١٨. *تطبيق أنموذج الانحدار الذاتي للإبطاءات الموزعة (ARDL) لدراسة علاقة التكامل المشترك بين أسعار كتاكيت ودجاج اللحم في مصر خلال الفترة من ٢٠١٥/١/١ إلى ٢٠١٨/٦/٢٠ .*
- طه الحاج، هادي. ٢٠٢٢. *أثر تطبيق معيار التقارير المالية رقم ٩ على الأداء المالي للمصارف "دراسة حالة أحد المصارف السورية بنك بيبلوس-سورية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والسياسية*، ٣٨(٣).

٦-٢ المراجع الأجنبية

- AL AWAWDEH, H; AL-SAKINI, S. 2015, *The Effect of Accounting Conservatism and its Impacts on the fair Value of the Corporation: an empirical study on Jordanian Public Joint-stock Industrial Companies*, International Journal of Business and Social Science, Vol.6, No.7.
- ALIFANO, D.; CORRADI, V; DISTASO, W. 2019, *The Determinants of Operational Risk Losses*, https://ssrn.com/abstract=3407863.
- ALKORDI, A; AL NIMAR, M; DABAGHIA, M. 2017, *Accounting Conservatism and Ownership Structure Effect: Evidence from Industrial and Financial Jordanian Listed Companies*, Vol.7, No.2.
- AL-TAMIMI, H; HUSSEIN, A; MINIAOUI, H; ELKELISH, W. 2015, *Financial risk and Islamic banks' performance in the Gulf cooperation council countries*, The International Journal of Business and Finance Research, Vol. 9, No.5, 103-112.
- CREEL, J; HUBERT, P; LABONDANCE, F. (2013), *Financial stability and economic performance.*
- FESTUS, A; AND SUNDAY, D. 2020, *Operational Risk Management and Financial Stability of Deposit Money Banks in Nigeria*, European Journal of Accounting, Auditing and Finance Research, Vol.8, No.10.
- GABRIELSSOM, J; GUSTAVSSON, E. 2023, *Bank Stability and Economic Growth: Panel Evidence from the Covid-19 Pandemic***.**
- HEJRANIJAMIL, M; SHEKARKHAH, A. 2020, *Accounting conservatism and uncertainty in business environments; using financial data of listed companies in the Tehran stock exchange*, Asian Journal of Accounting Research, Vol.5, No.2.
- ISMAIL, S; AHMAD, E. 2023, *The Impact of Liquidity Risk, Credit Risk, and Operational Risk on Financial Stability in Conventional Banks in Jordan*, Uncertain Supply Chain Management, Vol.2, No.1, 433-442.
- LEUNE, H. 2014,*The impact of the financial crisis on accounting conservatism in the Netherlands*, Erasmus University Rotterdam.

- MADHAYEKH, S; TAHERI, M; AMINI, Y; SHAHCHERA, M. 2023, *The Dynamic Effect of operational Risk and Banking Stability*, IRANIAN ECONOMIC REVIEW.
- MOHAMMED, R. ٢٠٢٢, *The Effect Of The Accounting Conservatism On Reducing Information Asymmetry And The Cost Of Capital Within The Framework Of International Standards*, Journal of Global Social Sciences, Vol.3, No.11.
- MONNIN, P; JOKIPII, T. 2011, *The Impact of Banking Sector Stability on the Real Economy*, Journal of International Money and Finance, Vol.2, No.1.
- NGUYEN, N; NGUYEN, A; LE, T; TO, H. 2023, *The impact of bank competition on bank stability in Vietnam: The moderating role of shadow banking*, Cogent Business and Management.
- SANTIKA, E; FAKHRUGHOZY, M; NUR, W; LESTARI, H. 2022, *Effect of operational risk on financial performance in banking industry IDX*, Jurnal Ekonomi, Vol.27, No.1.
- STOCK, H; WATSON, W. 2015, *Introduction to Econometrics (3rd ed*). Pearson.
- SCHINASI, G. 2007, *Understanding Financial Stability: Towards a Practical Framework,* IMF Working Paper.
- TAGHAVI, M; VALAHZAGHARD, M.; AHMADLOO, A. (2014), *The relationship between operating risk and accounting conservatism: Evidence from Iranian banking industry,* Management Science Letters.
- WANG, R; ILLINOS, E. 2013. *Operating Risk and Accounting Conservatism: An Empirical Stud*y, The International Journal of Business and Finance Research, 7(1), 55-68.
- WANG, R; OGARTAIGH, C; VAN ZIJL, T. 2010, *A signaling theory of accounting conservatism.* In Proceedings of the 2010 European Accounting Association Annual Meeting. Available at SSRN: http://ssrn.com/abstract=1415305: European Accounting Association.
- ZEQIRAJ, V; MRASORI, F; ISKENDEROGLU, O; SOHAG, K. 2021. *Dynamic Impact of Banking Performance on Financial Stability: Fresh Evidence from Southeastern Europe*, Journal of Central Banking Theory and Practice, 165-181
- SAPUTRA, A; NAJMUDIN, A; SHAFERI, I. 2020. *The Effect of Credit Risk, Liquidity Risk and Capital Adequacy on Bank Stability,* International Sustainable Competitiveness Advantage.